**خاتمة :**

خلصت متابعة التنظيرات الغربية و التصورات العربية للعتبات النصية وتطبيقاتها على المتن الروائي المغربي المدروس إلى جملة من النتائج أبرزها :

1- لم يكن الانتباه إلى العتبات النصية وأهميتها وليد العصر الحديث ولكنه يعود إلى المصطلح الأصل الذي انبثقت منه وهو الشعرية ؛ وما يتصل بها من إبراز هدف أساسي يتمثل في البحث عن الوظيفة الجمالية للنص الأدبي .

2- إن الشعرية بانطلاقها من دراسة النص اكتست تعددية في استنباط القوانين لإثراء مجالها لذلك أصبح النص فضاءً ذا معانٍ متعددةٍ ؛ عبر نقل موضوعه إلى جامع النص و ما ثمة نقل الاشتغال إلى حقل المتعاليات النصية.

3- تم الاشتغال على موضوع التعالي النصي بتمييز العلاقات القائمة بين النصوص بعضها من بعض وضبط المصطلحات الدالة على كل علاقة من تلك العلاقات المخصوصة؛ والتي تتمثل في التناص والنص الجامع والنص المتفرع والنص الموازي أو ما يعرف بالعتبات النصية .

4- تحمل العتبة في التعريف اللغوي الغربي معنى المماثلة والمشابهة ومعنى الداخل والخارج ؛ أما اصطلاحا فالعتبات النصية هي مجموع العناصر التي تجعل من النص كتابا ؛ أوهي تلك العناصر التي تساند النص وتصاحبه في رحلة اكتساب الحضور والهوية الثقافية والنوعية ضمن تداولية عامة أوخاصة وهي في مجموعها تمثل وسائل انخراط النص في المؤسسة الأدبية ؛ أما مفهوم المصطلح في الدراسات العربية فقد أثار اضطراباً في الترجمة داخل وذلك بسب الاعتماد على الترجمة الحرفية في القاموس أو اعتماد المعنى والسياق الذي وظف فيه المصطلح في لغته الأصلية .

5- تنقسم العتبات النصية إلى النص المحيط أو يسمى بالنص الموازي الداخلي وهي عتبات تتصل بالنص مباشرة ويشمل كل ما ورد محيطاً بالنص من غلافٍ وما يحتويه من اسم المؤلف ،العنوان ، صورة الغلاف ، بيانات النشر ، الإهداء، التصدير، المقدمة ، الفضاء الكتابي...إلخ ؛ وهو في ذلك ينقسم إلى عتبات ثابتة وعتبات متغيرة ؛ والنص البعدي أوما يعرف النص الموازي

الخارجي وهو كل نص مواز لا يوجد مادياً ملحقاً ضمن الكتاب نفسه - في الغالب الأعم – ولكن ينتشر في فضاء غيرمحدد بدقة كأن يكون منشوراً بالجرائد والمجلات والبرامج الإذاعية واللقاءات والندوات ...إلخ.

6- لم تكن العتبات تثير الاهتمام في الثقافة الغربية إلا بعد توسع مفهوم النص أي بعد أن تم الوعي والتقدم في التعرف على مختلف جزئياته وتفاصيله وقد أدى هذا أن عملت الشعرية على إعطاء العتبات النصية المهمشة قيمتها بل اعتبرتها المدخل الأساسي لأي عمل إبداعي وأن إقصاءها يجعل من ذلك العمل عملا ناقصا مليئا بالثغرات.

7- أن العناية العرب بعتبات النص لم تكن في البداية واضحة ودقيقة ؛ ولكن فيما بعد يبدو أن الكُتَّاب انشغلوا بعد ذلك نتيجة تطور تقنيات الكتابة والتأليف وشيوع بعض الأعمال المترجمة بعناصر تمهيدية تسبق النص ؛ وقد نشأ هذا الوعي بدرجات مختلفة ومتفاوتة فاتخذ في البداية شكل إشارات وتوجيهات متناثرة في مصنفات عامة .

8- قلما يظهر النص الروائي عاريا من العتبات اللفظية أو الأيقونية التي تعمل ولو بالقليل على كشف دلالته فلا يعرف في الكثير من الأحيان إلا بها .

9- تظهر أهمية العتبات في الروايات المغربية من خلال خلق تواصل مع المتلقي عبر إنتاج أسئلة معرفية تقرب اهتمامات الكاتب من الجمهور العام والخاص وفق متطلبات تاريخية و اجتماعية وثقافية و فكرية متداخلة .

10- إن العتبات النصية ساعدتنا على فهم خصوصية النص الروائي المغربي المدروس وثبتت مقاصده الدلالية و التداولية ؛ كما أنها ساهمت في إنتاج المعنى وتشكيل الدلالة من خلال عملية التفاعل النصي .

11- للعتبات الدور التواصلي الهام الذي تلعبه في توجيه القراءة بإضافة للدور التداولي والذي يكمن في استقطاب القارئ وذلك من خلال كونها عبارة عن خطاب أساسي ومساعد لخدمة شئ آخر وهو الرواية وهذا ما أكسبها بعدا تداوليا باعتبارها رسالة موجه للجمهور والقراء.

12- ساهمت العتبات في الروايات المدروسة في إبراز الشكل ومحتواه وقضاياه ومنظوراته الفكرية مما يستدعي تحليل نصي معمق وفق منهجيات نقدية وعلمية ومعرفية محددة.

13- إن العتبات في الروايات المدروسة لازمتها ملازمة بناء فلم يعد لدينا نصا موازيا هامشيا وثانويا ؛ بل اتجه نحو امتلاك وضعه الملائم ؛ عبر نهوضه بوظائف متعددة تختلف من عتبة لأخرى.

وما يمكن قوله أن هذا البحث ليس إلا محطة جديدة لظهور أسئلة تجعل من هه النتائج نقطة انطلاق ؛ عبر الإقرار بأن النص الروائي تربطه علاقات وتعالقات بالعتبات التي تقوم بمهمة التقديم له وهو ما أعطى له امتدادات تعد فسحة كبيرة لفتح أفق التأويل .

وحسب هذا البحث أن حاول مقاربة تلك التعالقات القائمة بين الرواية المغربية في بعض نماذجها وبين العتبات بتحديد هذه الأخيرة والوقوف عند وظائفها وما تحمله من دلالات ؛ ومع ذلك لا يدَّعي هذا البحث أنه أجاب على كل الأسئلة لأن الكمال غاية عزيزة ولكن حسبنا أن ننال أجر المجتهدين .